

لسان العرب

(سلح) السِّلَاحُ اسم جامع لآلة الحرب وخص بعضهم به ما كان من الحديد يؤنث ويذكّر والتذكير أَعلى لأنّه يجمع على أَسْلحة وهو جمع المذكر مثل حمار وأَحْمرة ورداء وأَرْدية ويجوز تأنيثه وربما خص به السيف قال الأزهري والسيف وحده يسمى سلاحاً قال الأعشى ثلاثاً وشَهْرًا ثم صارت رَذِيَّةً طَلِيحَ سِفاريّ كالسِّلَاحِ المُقَرَّرِ يعني السيف وحده والعصا تسمّى سلاحاً ومنه قول ابن أحرمر ولَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكِ سِلَاحِي عِصًا مَثْقُوبَةً تَقْصُ الحِمَارا وقول الطرماح يذكر ثورا يهز قرنه للكلاب ليطعنها به يَهْزُرُ سِلَاحاً لم يَرِ ثُهَا كَلَالَةً يَشْكُُّ بها منها أُصول المَغَابِنِ إِنما عنى رَوِّقِيَه سَمَّاهَا سلاحاً لأنّه يَذُبُّ بهما عن نفسه والجمع أَسْلحة وسُلُحٌ وسُلُحَانٌ وتَسْلَاحُ الرجلُ لبس السِّلَاحِ وفي حديث عُقْبَةَ بن مالك بعث رسول الله ﷺ سرية فسَلَّحَتْ رجلاً منهم سيفاً أَيْ جعلته سِلَاحَه وفي حديث عمر رضي الله عنه لما أُتِيَ بسيف النُّعْمَانِ بن المنذر دعا جُبَيْرَ بن مُطْعِم فسَلَّحَه إِيَّاه وفي حديث أُبَيِّ قال له من سَلَّحَكَ هذه القوسَ ؟ قال طُفَيْلُ ورجل سَالِحٌ ذو سلاح كقولهم تَامِرٌ ولابنٌ ومُتَسَلِّحٌ لابس السلاح والمَسْلَحة قوم ذو سلاح وأَخَذْتُ الإِبِلُ سِلَاحَهَا سَمِنْتُ قال النُّعْمَانُ بن تَوَلَّابٍ أَيْامَ لم تأخُذْ إِيَّاي سِلَاحَهَا إِيَّاي بِرَجْلَيْهَا ولا أَبْكَارَهَا وليس السِّلَاحُ اسماً للسِّمَنِ ولكن لما كانت السمينة تَحْسُنُ في عين صاحبها فيُشْفِقُ أَنْ ينحرها صار السِّمَنُ كأنّه سلاح لها إِذْ رَفَعَ عنها النحر والمَسْلَحة قوم في عُدَّةٍ بموضع رَصَدٍ قد وُكِّلُوا به بِإِزاءِ ثَغْرٍ واحدٍ مَسْلُوحِيٌّ والجمع المَسَالِحُ والمَسْلُوحِيٌّ أَيْضاً الْمُؤَكَّلُ به والمُؤَمَّرُ والمَسْلَحة كالثَّغْرُ والمَرَقَبُ وفي الحديث كان أَدْنَى مَسَالِحِ فَارِسَ إِلَى الْعَرَبِ الْعُذْيَبُ قال بشر بكُلِّ قِيَادٍ مُسْنِفَةٍ عَنُودٍ أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالْغَوَارُ ابن شميل مَسْلَحةُ الْجُنْدِ خَطَاطِيفُ لَهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يَنْفُضُونَ لَهُمُ الطَّرِيقَ وَيَتَجَسَّسُونَ خَبَرَ الْعَدُوِّ وَيَعْلَمُونَ عِلْمَهُمْ لئلا يَهْجُمَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَدْعَوْنَ وَاحِدًا مِنَ الْعَدُوِّ يَدْخُلُ بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ جَاءَ جَيْشٌ أَنْذَرُوا الْمُسْلِمِينَ وفي حديث الدعاء بعث الله ﷺ له مَسْلَحةً يحفظونه من الشيطان المَسْلَحةُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ الثَّغُورَ مِنَ الْعَدُوِّ سَمُوا مَسْلَحةً لأنهم يكونون ذوي سلاح أو لأنهم يسكنون المَسْلَحةَ وهي كالثغر والمَرَقَبُ يكون فيه أَقْوَامٌ يَرَقُبُونَ الْعَدُوَّ لئلا يَطْرُقَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ فَإِذَا رَأَوْهُ أَعْلَمُوا أَصْحَابَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا لَهُ وَالْمَسَالِحُ مَوَاضِعُ الْمَخَافَةِ قَالَ الشَّامِيُّ تَذَكَّرْتُهَا وَهَنًا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا قُرَى أَذْرَبِيجَانَ الْمَسَالِحُ وَالْجَالُ وَالسِّلَاحُ اسم لذي

البَطْنِ وقيل لما رَقَّ منه من كل ذي بطن وجمعه سُلُوحٌ وسُلُحَانٌ قال الشاعر فاستعاره
لِلوَطْوَاطِ كَأَنَّ بَرْفُغَيْهَا سُلُوحَ الوَطَاوِطِ وَأَنشد ابن الأَعرابي في صفة رجل
مُمْتَلِئاً ما تحته سُلُحَاناً والسُّلُوحُ بالضم الذَّجْوُ وقد سَلَحَ يَسْلَحُ سَلَحاً
وَأَسْلَحَهُ غيرُهُ وغَالَبَهُ السُّلُوحُ وسَلَحَ الحَشِيشُ الإِبِلَ وهذه الحَشِيشَةُ تُسَلِّحُ الإِبِلَ
تسليحاً وناقاة سَالِحٍ سَلَّحَتْ من البقل وغيره والإِسْلَاحُ شجرة تَغْزُرُ عليها الإِبِلُ
قالت أَعْرَابِيَةٌ وقيل لها ما شجرةُ أَبيكَ؟ فقالت شجرةُ أَبي الإِسْلَاحِ رَغْوَةٌ وصريح
وسَنَامٌ إِطْرِيحٌ وقيل هي بقلة من أَحرار البقول تنبت في الشتاء تَسْلَحُ الإِبِلُ إِذَا
استكثرَت منها وقيل هي عُشْبَةٌ تشبه الجَرَجِيرَ تنبت في حُقُوفِ الرمل وقيل هو نبات
سُهِلِّي ينبت طاهراً وله ورقة دقيقة لطيفة وسَدَفَةٌ مَحْشُوءَةٌ حَيْلاً كحب الخَشْخَاشِ
وهو من نبات مطر الصيف يُسَلِّحُ الماشيةَ واحدته إِسْلَاحِيَةٌ قال أَبو زياد منابتُ
الإِسْلَاحِ الرمل وهمزة إِسْلَاحٍ مُلْحَقَةٌ له ببناء قِطْمِيرٍ بدليل ما انضاف إِلِهَا من
زيادة الياء معها هذا مذهب أَبي علي قال ابن جني سأَلته يوماً عن تَرْجُفٍ أَتَاؤُهُ
لِلإِلْحَاقِ بِبَابِ قِرْطَاسٍ فقال نعم واحتج في ذلك بما انضاف إِلِهَا من زيادة الألف معها قال
ابن جني فعلى هذا يجوز أَن يكون ما جاء عنهم من باب أُمْلُودٍ وَأُطْفُورٍ ملحقاً بعُسْلُوجٍ
ودُمْلُوحٍ وَأَن يكون إِطْرِيحٌ وإِسْلَاحٌ ملحقاً بِبَابِ شَذْظِيرٍ وَخَذْظِيرٍ قال وَيَدْعُدُ هذا
عندي لِأَنَّهُ يلزم منه أَن يكون بابُ إِعْصَارٍ وإِنْسَامٍ ملحقاً بِبَابِ حِدْبارٍ وهَلْقامٍ وبابِ
إِفْعَالٍ لا يكون ملحقاً أَلا ترى أَنَّهُ في الأَصْلِ للمصدر نحو إِكْرَامٍ وإِنْعَامٍ؟ وهذا مصدر
فعل غير ملحق فيجب أَن يكون المصدر في ذلك على سَمْتٍ فعله غير مخالف له قال وكَأَنَّ
هذا ونحوه إِنما لا يكون ملحقاً من قِبَلِ أَن ما زيد على الزيادة الأُولَى في أَولِهِ إِنما
هو حرف لين وحرف اللين لا يكون لِلإِلْحَاقِ إِنما جِئَ بِهِ بمعنى وهو امتداد الصوت به وهذا
حديث غير حديث الإِلْحَاقِ أَلا ترى أَنَّكَ إِنما تقابل بالْمُلْحَقِ الأَصْلَ وباب المدِّ إِنما
هو الزيادة أَبداً؟ فالأَمْران على ما ترى في البعد غايتان والمَسْلَحُ مَنْزِلٌ على أَرْبع
منازل من مكة والمَسَالِحُ مواضع وهي غير المَسَالِحِ المَتَقَدِّمَةِ الذِّكْرِ والسَّيِّئَاتِ حُجُونُ مواضع
منهم من يجعل الإِعراب في النون ومنهم من يجري مسلمين والعامَّة تقول سَالِحُونَ
الليث سَيِّئَاتِ حِينَ يُقال هذه سَيِّئَاتِ حُونَ وهذه سَيِّلِحِينَ ومثله صَرِيْفُونَ وصَرِيْفِينَ
قال وأَكْثَرُ ما يُقال هذه سَيِّئَاتِ حُونَ ورَأَيْتُ سَيِّلِحِينَ وكذلك هذه قِيْدٌ سَرُونٌ ورَأَيْتُ
قِيْدٌ سَرِينَ ومُسْلَحَةٌ موضع قال لهم يومُ الكُلابِ ويومُ قَيْسٍ أَرَأَيْتَ على مُسْلَحَةٍ
المَزَادَا .

(* قوله « أَرَأَيْتَ على مسلحة المزادا » في ياقوت « أَقام على مسلحة المزارا ») .

وسَلَّحَ قَبِيلَةً من اليَمَنِ وسَلَّحَ موضع قريب من خيبر وفي الحديث تكون أَبعدُ

مَسَالِحُهُم سَلَا ح وَالسُّلَا حُ وَلَدَ الْحَجَلِ مِثْلُ السُّلَا كِ وَالسُّلَا فِ وَالْجَمْعُ سِلَا حَانُ أَ نَشْدُ
أَبُو عَمْرٍو لِرَجُؤَيْسَةٍ وَتَتَّبِعُهُ غُبِيرٌ إِذَا مَا عَدَا عَدَوٌ كَسِلَا حَانِ حَجَلِي
قُمْنَ حِينَ يَقُومُ وَفِي التَّهْذِيبِ السُّلَا حَةِ وَالسُّلَا كَةِ فَرَحُ الْحَجَلِ وَجَمْعُهُ سِلَا حَانُ
وَسِلَا كَانُ وَالْعَرَبُ تَسْمِي السُّمَّا كَ الرَّامِحَ ذَا السُّلَا حِ وَالْآخَرَ الْأَعْزَلَ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلَ
السُّلَا حُ مَاءُ السَّمَاءِ فِي الْغُدْرَانِ وَحَيْثُمَا كَانَ يُقَالُ مَاءُ الْعِدِّ وَمَاءُ السُّلَا حِ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِمَاءِ السَّمَاءِ مَاءُ الْكَرَاعِ وَلَمْ أَسْمَعْ السُّلَا حِ